المصـادر أن هدف مورفي الرئيس من زيـارتـه السريـة الى عمـان كان يتلخص في جعـل ياسر عرفـات يوافق على احتـرام قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل (**القبس**، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

من جهتـه، أعرب مندوب الولايات المتحدة لدى مجلس الأمن الدولي، فرنـون وولترز، عن أمله في أن تبدأ المفاوضات بين اسرائيل والاردن والفلسـطينيـين في غضـون ستة شهور، وقال: «يبدو أن الاردنيين والاسرائيليين يتجهون في تلك الطريق». ووصف الرئيس السوري حافظ الاسد بأنه «رجل واقعي» وان المفاوضات الجارية قد «لا تعجبه في البداية» ولكنه «اذا وجد شيئاً فيها له، شيئـاً له مصلحـة فيـه، فأعتقد بانه سيوافق عليها». وذكر كيف سلمت سوريا، بسرعة، جثة الاميركي الذي قتل على ظهر السفينة الايطالية. اما مسؤولو م.ت.ف.، فقد وصفهم وولترز بأنهم «ارهابيون ليس غير»، وان المنظمة ـ حسب تعبيره ـ «مصممـة على تدمـير اسرائيـل وعلى اعتماد الارهـاب وسيلة عيش... ولن نتفـاوض معها». واعتبر ان العلاقات بين م.ت.ف. والملك حسين «ليست في غاية الوئام» و«علينا ان نتذكر أيلول [سبتمبر] الاسود بينهما انه [اي الملك] لم ينس الأمر، وقد مات، نتيجة ذلك، كثير من الاردنيين». كذلك وصف الملك حسين بأنه «ذكي، ويعرف انه لن تكون هناك مفاوضات اذا مثل عرفات الجانب الفلسطيني ما لم يتخلَّ عن فكرة تدمير اسرائيل وعـن ' الارهـاب' كوسـيـلة لذلك». ورأى ان بالامكـان «قيـام تمثيـل فلسـطيني مع الوفـد الاردني الى المحادثات مع اسرائيل. ونعتقد بأنها افضل طريقة لتحقيق السلام» (**النهار**، ٢٨/١٠/١٩٨٥).

وفي السيـاق ذاتـه، قال متحـدث باسم الخـارجيـة الامـيركيـة ان رغبة مصر والاردن واسرائيـل في ايجـاد وسيلة لدفـع مفـاوضـات السـلام المباشرة اعطت قوة جديدة وعززت قوة الاندفاع بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط (**القبس**، ٣١/١٠/١٩٨٥). كذلك اعلنت وزارة الخـارجيـة الاميركية عن تعيين القنصل العام الامـيركي في القـدس المحتلة، وات كلوفيروس، مستشاراً خاصاً لمورفي. وذكر بيان الخارجية ان تعيين كلوفيروس «يهدف الى تعزيز عملية السلام في المنطقة والى التغلب على عوائق ما تزال تقف في وجه اجراء مفاوضات مباشرة والابقاء على القوة الدافعة لعملية السلام الاميركية» (**المصدر نفسه**).

وفي تقييم لـ«اعلان القاهره» الذي صدر في ختام مباحثات ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبـارك، اعتبـره مسـؤولون أمـيركيون «خـطوة ايجابية» لكنه «ليس خطوة رئيسة على الطريق لاجـراء مبـاحثات سلام مع اسرائيل» (**المصـدر نفسـه**، ٩/١١/١٩٨٥). وحسب مسـؤول أميركي آخر، فان «اعلان القاهرة» لا يكـفـي لجعـل م.ت.ف. مؤهلة للاشتـراك في محادثات السلام. وقال ان على المنظمة التخلي عن العـنف في كل مكـان بمـا في ذلك داخـل اسرائيـل، كما يجب ان تعترف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبـحق اسرائيـل في الوجـود قبـل بدء المباحثات (**المصدر نفسه**، ١١/١١/١٩٨٥).

التحرك الاوروبي الغربي

في اعقاب تعثر مهمة مورفي، قامت رئيسة وزراء بريـطانيـا، مارغـريت تاتشر، بزيـارة إلى القـاهـرة (من ١٦ ـ ١٨ أيلول/سبتمبر)، هي الأولى لرئيس وزراء بريطاني منذ زيارة ونستون تشرشـل للعاصمة المصرية في العام ١٩٤٤؛ ثم قامت بعد ذلك بزيارة الأردن من ١٨ ـ ٢٠ من الشهر ذاته.

وقبـل وصولها الى القاهرة، قال مسؤولون بريـطانيون ان تاتشر لا تحمل معها أي مبادرة جديـدة لاخـراج جهـود التسـوية من وضعها الحالي. وذكروا ان تشكيل الوفد المشترك يعتبر عنصراً رئيساً في عملية السلام وان هذا الموضوع سيكون بين المواضيع التي تتناولها المحادثات. وقبل ذلك، قال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان لنـدن لم ترفض، ابـداً، الاجتمـاع بالوفـد المشترك (**النهار**، ١٣/٩/١٩٨٥). وفي مناسبة اخـرى، قال مصدر بريطاني رسمي ان تاتشر ستعبر، خلال زيارتها للقاهرة وعمان، عن «دعم بريطانيا للدول العربية المعتدلة» المعنية بالبحث